بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بعد حظرها للحجاب والنقاب فرنسا تسعى لحظر العباءة!

الخبر:

أعلن وزير التربية والتعليم الفرنسي غابرييل أتال أمس الأحد، أنه سيُحظر على الطالبات المسلمات ارتداء العباءة في المدارس الحكومية، بحجّة أنّ هذا اللباس ينتهك القوانين العلمانيّة الصارمة التي تفرضها بلاده في مجال التعليم.

وجاء قرار أتال قبيل بدء العام الدراسي الجديد في فرنسا، وبعدما دفع اليمين واليمين المتطرّف في البلاد باتّجاه تبنّي هذا الحظر، بينما اعتبر اليسار من جهته أنّه اعتداء على الحرّيات المدنيّة.

التعليق:

يواصل الساسة الفرنسيون التكشير عن أنيابهم وحقدهم الدفين لكل ما له علاقة بالإسلام، وها هم ماضون قدما في حربهم ليضيقوا أكثر وأكثر على المسلمات اللواتي يلتزمن بأحكام ربهنّ.

فبعد حظر الحجاب عام 2004 والنقاب عام 2010 ها هم الآن يحظرون العباءة في المؤسسات الحكومية.

لقد كان حرّيا بوزير التربية والتعليم الانشغال بالمشاكل العويصة التي يواجهها التعليم والمؤسسات التربوية ولكنه ارتأى وضع ذلك جانبا والانشغال بمسألة العباءة ومحاربة ما أسماه بالظواهر التي تقوّض العلمانية!

إنّهم لا يعلمون أنّهم مهما حاربوا ومنعوا وضيقوا فعود الإسلام سيشتدّ أكثر وأكثر بإذن الله رغم أنوفهم، ولهم في ما حدث في تونس زمن بن علي عميلهم المقبور خير مثال؛ فلقد منع وسجن وبطش بالمسلمات المحجبات وحرمهنّ من التعليم ومن حقوقهنّ لكنّ الكثيرات منهنّ صبرن وثبتن ثبوت الجبال الراسيات حتى رحل هو وبقين هنّ مستمسكات بلباسهنّ لباس التقوى بل وازدادت بعد ذلك أعداد الملتزمات به.

يا أخواتنا في فرنسا: الثبات الثبات، فوالله ما نقموا منكنّ إلا لإيمانكنّ وعفتكنّ ولفظكنّ للعلمانية، أرين الله منكن ما يحبّ، وصابرن ورابطن، فما عند الله خير وأبقى، وبإذن الله عاجلا غير آجل يتغيّر الحال.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

منّة طاهر – ولاية تونس